

(٨)

النور الأسنى
بمناجاة الله بأسمائه الحسنى

- اللهم إني أسألك .
- وهذه بعض حكم له أيضاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

(يا الله) دلني بك عليك وارزقني من الثبات عند وجودك ما أكون به متأدباً بين يديك .

(يا رحمن) أرحمني بسبوغ نعمك وآلائك وبلوغ الأمل في دفع شدائدك وبلوائك .

(يا رحيم) أرحمني بدخول جنتك والتنعم بقربك ورؤيتك .

(يا مالك) الدنيا والآخرة ملكاً تاماً كاملاً أجعلني في الوصول إلى جنة النعيم والملك الكبير جاداً عاملاً .

(يا قدوس) قدسني من العيوب والآفات وطهرني من الذنوب والسيئات .

(يا سلام) سلمني من كل وصف ذميم وأجعلني ممن يأتيك بقلب سليم .

(يا مؤمن) آمني يوم الفزع الأكبر وارزقني من مزيد الإيمان بك الحظ الأكبر .

(يا مهيمن) اجعلني لمهيمنتك شاهداً ورائياً ولأماناتك وعهدك حافظاً وراعياً .

(يا عزيز) اجعلني بعزتك من الأذلين بين يديك واستعملني بأعمال الآخرة لديك .

(يا جبار) أجبر حالي بموافقة مرادك ولا تجعلني جباراً على عبادك .

(يا متكبر) اجعلني من المتواضعين لكبريائك الخاضعين لحكمك وقضائك .

(يا خالق) اخلق في قلبي توفيقاً للطاعة واعصمني بين خلقك من كل ظلامه وتباعة .

(يا باريء) اجعلني من خير البرية وخلقني بأخلاق حسنة مرضية .

(يا مصور) صورني بصورة عبوديتك ونورني بأنوار معرفتك .

(يا غفار) اغفر لي جميع الكبائر والصغائر وهواجم الغفلات وهواجس الضمائر .

(يا قهار) أشهدني قهرك ولا تؤمني مكرك .

(يا وهاب) هب لي من جزيل هبتك ما يبلغني إلى مرضاتك .

(يا رازق) أرزقني علماً نافعاً ورزقاً حلالاً واسعاً .

(يا فتاح) افتح لي أبواب السعادة وحققني بحقائق أهل الإرادة .

(يا علیم) علمني من علمك ما ترضي به عني ولا تؤاخذني بما تعلمه مني .

(يا قابض يا باسط) اقبضني عن مسابقة دواعي النفس وابطسط عليّ نسيم نفحات الإنس .

(يا خافض يا رافع) اخفض لي هوائي بموافقة كتابك وارفعني بقربك فهويتي إلى جنابك .

(يا معز يا مذل) أعزني بعز التوحيد والإيمان ولا تذلني باتباع خطوات الشيطان .

(يا سميع) اسمعني بلطائف إسماع من علمت فيه الخير واجعلني من الراغبين لسمعك وبصرك في كل نهى وأمر .

(يا بصير) اجعلني بصيراً في دينك عن اشتباه الأمور ذا بصيرة تامة في اجتناب كل محذور .

(يا حكيم) اجعلني لحكم إرادتك مسلماً ولأحكام شريعتك معظماً .

(يا عدل) اجعلني ممن يقوم بالعدل في جميع عمله ويبلغ بالترقي في درجات الإحسان غاية أمله .

(يا لطيف) الطف بي في قدرك وقضائك واقسم لي من جزيل برك وآلائك .

(يا خير) اجعلني خبيراً بخفيات عبوبي مستغفراً من جميع ذنوبي .

(يا حلیم) خلّقني بخلق الحلم وحققني بحقائق العلم .

(يا عظيم) بعظمة لا تحيط بها أوهام المتفكرين اجعلني عظيم الهمة في الترقى في مقامات المتمكنين أهل التمكين .

(يا غفور) أغفر لي جميع الخطايا والذنوب وبلغني من رضوانك غاية الرغوب .

(يا شكور) اجعلني شكوراً لما أنعمت علي من نعمائك ذكوراً لإحسانك وآلائك .

(يا علي يا كبير) اجعلني عبداً من الأعلى عليين في درجات الكمال يا من لا كبيراً إلا وهو بالإضافة إلى كبريائه حقير اجعلني من

الأكابر المختصين بالملك الكبير .

(يا حفيظ) احفظنا من موافقة موجبات عذابك واجعلني حفيظاً
لما استحفظتني من كتابك .

(يا مقيت) إقتني باطناً وظاهراً بأحسن الأقوات وأعني على
طاعتك في جميع الحالات .

(يا حسيب) استعملني بالمحاسبة قبل الحساب والسؤال وكن
حسبي في جميع الأحوال .

(يا جليل) فلا جليل إلا وهو في الجلالة له مستكين اجعلني من
هيبتك وجلالك في مقام مكين .

(يا كريم) اجعلني من المكرمين بطاعتك ومحبتك .

واكرمني بالنظر إلى وجهك الكريم في جوارك وجنتك .

(يا رقيب) ارزقني من مراقبتك ما يمنعني من العصيان ومن
مشاهدة قربك ما يذهب بدواعي الغفلة والنسيان .

(يا مجيب) استجب لي دعائك بأسمائك الحسنى وسناك واجعلني
ممن أجاب دعوتك واتبع رسلك .

(يا واسع) وسعت كل شيء رحمة وعلماً أوسع لي من الرحمة
والعلم أوفى حظ وأوفر قسم .

(يا حكيم) حكمته لا يشذ شيء عنها هب لي حكمة تحملني
على محاسن الأحوال والأفعال وترك القبائح منها .

(يا ودود) يود أوليائه وأصفياه المقربين أجعل في قلبي ودالك أو
أجعل لي ودأ في قلوب المؤمنين .

(يا مجيد) بمعنى عظيم الشأن عميم الإحسان ارزقني من المجد
ما هو غاية الإمكان في طاقة الإنسان .

(يا باعث) أبعث لي خواطر الخير من خزائن السر وثبتني يوم
البعث بجزيل الأجر وجميل البر .

(يا شهيد) اجعلني لشهادتك متيقناً وبعلمك مكتفياً .

(يا حق) حقق رجائي في بلوغي حقيقة من حقائق توحيدك
واستعملني القيام بحقك والوقوف على جودك .

(يا وكيل) اجعلني من المتوكلين عليك في الأمور كلها ولا
تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك .

(يا قوي) قوني على العمل بكل طاعة وبر وقني شر نفسي وشر
كل ذي شر .

(يا متين) اجعل ديني متيناً و يقيني قوياً مكيناً .

(يا ولي) اجعلني بولايتك إياي ولياً وبرعاية حقك وفياً .

(يا حميد) اجعلني من الحامدين لك والشاكرين واحشرنى تحت
لواء الحمد في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

(يا محصي) كل شيء عدداً وإحاطةً وقدرأً اجعلني من المحصين
لاسمائك عقداً وطاقةً وحصراً .

(يا مبديء يا معيد) اجعلني ممن يبدأ بمخالفة نفسه على مراده
واختياره . ويعود إلى بابك بصدق اجتهاده واعتماده وإفتقاره .

(يا محيي يا مميت) أحي قلبي بمعرفتك وأمت نفسي بشهود
عظمتك وهيبتك .

(يا حي) أحييني حياة طيبة واسقني من شراب محبتك أعذبه .

(يا قيوم) هب لي من معرفة قيومك ما أستريح به من كدر التدبير
ومن مشاهدة لطائفك ما يتيسر لي به كل عسير .

(يا واجد) أوجد لي من جودك وجداً بالغاً وجوداً وأنلني من عرفان واجديتك عطاء سابغاً وجوداً .

(يا ماجد) أوصافه مجد وأسماءه حسنى اعطني من محاذاة الهمة ما أرقى به إلى المحل الأسنى .

(يا واحد) اجعلني موحداً بوجود وحدانيتك مؤيداً بشهود فردانيتك .

(يا صمد) ارزقني صمدية تقتضي دوام الحصول واجعلني ممن يصمد إليك بهمته في جميع الأمور .

(يا قادر) اخلق لي قدرة صالحة لاكتساب الطاعات وقوة مانعة عن ارتكاب المخالفات .

(يا مقتدر) اجعلني بشهود اقتدارك وهيبته ممن يقارب بين يديك في سكونه وحركته .

(يا مقدم يا مؤخر) قدمني في حلبة السابقين إلى دار السلام ولا تؤخرني مع الهالكين باحترام الأثام .

(يا أول يا آخر) اكتبني عندك في أوائل السابقين .

(يا ظاهر يا باطن) احفظ باطني وظاهري مما لا ترضاه ولا ترضى به عن عبد أذاك .

(يا ولي) تولني بهدايتك واجعلني من أهل ولايتك وخاصتك .

(يا متعالي) ارزقني من شهود تعاليك ما ينور الظلمات ويوضح المشكلات .

(يا بر) اجعلني عندك باراً نقياً وبمن نزل بي برأ حفيماً مرضياً .

(يا تواب) ارزقني إليك توبة نصوحاً لا تدع لي إلى المخالفة ميلاً ولا جنوحاً .

(يا منتقم) لا تنتقم مني بإقتراف الذلل ورفقني للقبول والعمل .

(يا عفواً) أعف عني بفضلك وإحسانك وعاملني بكرمك وامتنانك .

(يا رؤوف) كن بي في الدارين رؤوفاً رحيماً وأقسم لي من الرأفة بالمؤمنين قسماً وافراً وحظاً عظيماً .

(يا مالك الملك) والأملأك أعوذ بك من مسالك الهلاك .

(يا ذا الجلال والإكرام) أعذني من الضلال والإجرام .

(يا مقسط) استعملني بالقسط في جميع الأحوال بفضلك ولا تعاملني بقسطك وعدلك .

(يا جامع) اجمع متفرقات كوني في جمع الجمع بين يديك وارزقني يوم الجمع قربك والنظر إليك .

(يا غني) اجعلني غنياً بافتقاري إلى كرمك وأفضالك وكن بي حفيماً يوم ورودي عليك بإحسانك وإجمالك .

(يا مانع) امنعني عن العوالم كلها بانقطاعي إليك وأعني على أموري بصدق التوكل عليك .

(يا ضار) امنعني بلطائف عنايتك من شر الأشرار واحفظني بحسن عنايتك من اقتحام الأوزار .

(يا نافع) اجعلني ممن يضر بدنياء لطلب الآخرة وينذر هذه في مناه لشهود المنافع الفاخرة .

(يا نور) السموات والأرض بمعنى الهداية لأهلها والإرشاد أجعل لي نوراً أمشي به في العباد .

(يا هادي) اهدني لأحسن الأعمال .

(يا بديع) السموات والأرض عن غير قياس ولا مثال أظهر لي من

بدائع حكمتك ما ينفي كل إلتباس ويوضح كل إشكال .

(يا باقي) فلا إنتهاء لنهايتك ولا آخر أسهم لي من مقام البقاء بك .الحظ الوافر .

(يا وارث) خصني من وراثه خواصك بمقام كريم واجعلني بفضلك من ورثه جنة النعيم .

(يا رشيد) إرشدني إلى طاعتك ومحبتك واجعلني مرشداً لعبادك إلى طريق توحيدك ومعرفتك .

(يا صبور) صبرني على طاعتك واجعلني صبوراً في بلواك اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك وبمتمتهى الرحمة من كتابك وبأسماء الحسنی كلها ما علمت منها وما لم أعلم أن تصلي على سيدنا محمد وآله والأنبياء والمرسلين وأن تقضي حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

وهذه بعض حكم له أيضاً

تجلى الحق لكل فرد من الموجودات بما يليق به من سر التجليات فأخذ كل موجود حضر مما قابله بحسب كل ميسر لما خلق له .

أفن ما أضيف إليك تبقى ما أضيف إليه .

كل منحة وافقت هواك فهي محنة وكل محنة خالفت هواك فهي منحة .

إن رددت الأمور كلها إليه استرحت من منازعات كثيرة فإن عطايا الله كلها حسنة فما وافق هواك جعلته خيراً وما خالفه جعلته شراً قل كل من عند الله .

خف في كل مالك فيه نية ولو كانت طاعة ولا تخف مما أنت القهور فيه ولو كانت معصية .

توافق الخلق من حيث لطائف الأشباح .

ما عاملت به الخلق يعاملك به الحق وما عاملت به الحق يعاملك به الخلق .

من تصفي عن صفات ناسوته رقاً إلى صفات لا هوته وقيل من

تصفى عن صفات لا هوته ترقى عن صفات ناسوته .

ليس الزاهد من زهد في الدرهم والدينار إنما الزاهد من زهد فيما سوى الجبار .

لا ينال رضاه من في قلبه شيء سواه .

المريد من سار بنفسه إليه والمراد هو الذي سير به رغماً عليه .

لا يرتجي الوصول من لم يتابع الرسول .

من لم يتصف بالصفات الروحانية لم ينقل عن مرتبة الحيوانية .

من لم يمت حسه لم يعرف نفسه .

لا يعرف ما نقول إلا من اقتفى أثر الرسول .

لا تأخذ العلم إلا عمن قرأه ويعمل به . من لم يمت عن هواه لا يمكن أن يراه .

ما دمت في طلب الحق فلا تقف مع الخلق .

السائر إلى الله منقطع برؤياه عما سواه .

من قنع بخالص الحلال يرجى له الكمال من خلصت لله نيته تولاه الله وملائكته .

حجبت عنه بك ولو فنيته عنك به رأيته معك .

ما لم تفن بشريتك وتموت لم تعرج في معارج الملكوت . لا تعرف الحق وصفاته ما لم تشهد شرك فيه وآياته .

من لم يأخذ الطريق من الرجال فهو ينقل من محال إلى محال .

من لم يتحقق بحقائق الأسماء والحروف فهو عن كشف غوامض الأشياء مصروف لا يبرز لسر الله إلا من تبدلت أرضه وسماه .

لا يعرف اسم الله الأعظم إلا من له في الولاية قدم من عرف

اسم الله الأعظم في العالمين تحكم .
لا تكون عبداً لله وأنت تميل إلى شيء سواه .
الحكم الإلهية منيع الروح الأهلية .
تم والحمد لله أولاً وآخراً